

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برّيّ : وذكر أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سِرِّيَاحٍ في غير هذا المَوْضِعِ كُنْيَةُ الجَرَادَةِ . والسِّرِّيَاح : اسمُ الجرادِ . والجالِسُ : الآتي نَجْدًا . قلت : وهكذا في الغَرِيبِينَ للهَرَوِيَّ . " والمَسْرُوحُ : الشَّراب " حُكِيَّ عن ثعلب وليس منه على ثَقَّة . " وذو المَسْرُوح : ع " . " والسَّرَّيْحَةُ : السَّيَرُ " اللّتي " يُخَصِّفُ بها " وقيل : هو الذي يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوقَ الرُّسْغِ . والخَدَمَةُ : سَيَرُ يُشَدُّ في الرُّسْغِ . السَّرَّيْحَةُ : الطَّارِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ من الدِّمِ " إذا كَانَ سائلاً السَّرَّيْحَةَ : " الطَّارِيقَةُ الطَّاهِرَةُ من الأَرْضِ " المُسْتَوِيَّةُ " الضَّيِّقَةُ " قال الأَزْهَرِيُّ : " وهي أَكْثَرُ " نَبْتًا و " شَجَرًا مِمَّا حَوَّلَهَا " وهي مُشْرِفَةٌ على ما حَوَّلَهَا فتراها مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً وما حَوَّلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ورُبَّمَا كانت عَقَبَةً . السَّرَّيْحَةُ : " القِطْعَةُ من الثَّوْبِ " المُتَمَرِّقِ " ج " أَي جمع السَّرَّيْحَةِ في الكُلِّ " سَرَّيْحُ " وسَرَّيْحُ في الأخير وسُرُوح في الأول . " والمَسْرُوحُ كَمَنْبَرٍ : المُشْطُ " وهو المِرْجَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ آلة التَّسْرِيحِ والتَّجْرِيلِ . المُسْرَحُ " بالفتْح : المَرْعَى " الَّذِي تَسْرَحُ فيه الدَّوَابُّ للرَّعْيِ وجمعه المَسَارِحُ . وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ " له إِبِلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ " . قيل : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الإِطْعَامِ وَسَقْيِ الأَلْبَانِ أَي أَنَّهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عن الحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ في المَرَاغِي البَعِيدَةِ ولكنها بَارَكَةٌ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ من لَبَنِهَا وَلَحْمِهَا خَوْفًا من أَن يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ وهي بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . " وَفَرَسٌ سَرَّيْحٌ " كَأَمِيرٍ : " عُرِّيُّ و " خَيْلٌ " سُرُوحٌ بضمَّتَيْنِ " أَي " سَرَّيْحٌ كالمُنْذَسَرَحِ " . يقال : نَاقَةٌ سُرُوحٌ وَمُنْذَسَرَحَةٌ في سَيَرِهَا أَي سَرَّيْعَةٌ . قال الأَعَشَى : .

بجُلَّالَةِ سُرُوحٍ كَأَنَّ بَغَرَزَهَا ... هِرَّاءٌ إذا انْتَعَلَ المَطْيُ طِلَالَهَا وفي اللسان : والسَّرُّوحُ والسَّرُّوحُ من الإِبِلِ : السَّرَّيْعَةُ المَشْيُ . " وَعَطَاءٌ " سُرُوحٌ : " بلا مَطْلٍ . وَمَشْيَةٌ " سُرُوحٌ بكسر الميم - مِثْلُ سُجُوحٍ أَي " سَهْلَةٌ " والسَّرَّوْدَةُ : الأَتَانُ أَدْرَكَتْ وَلَمْ تَحْمِلْ . و " السَّرَّوْدَةُ : اسم " كَلَابٍ " لهم . السَّرَّوْحَةُ : " جَدُّ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ المُحَدِّثِ " يَرَوِي عن الزُّهْرِيِّ . " وَأَمَّا اسم المَوْضِعِ فبالشَّيْنِ والجيمِ وَغَلَطَ الجَوْهَرِيُّ " فَإِنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ في حاشيته . ولكن في المَرَاصِدِ واللِّسَانِ أَنَّ سَرَّوْدَةَ اسمُ مَوْضِعٍ كما قاله

الجوهريّ . والذي بالشين والجيم موضعُ آخرُ " وكذلك في البيت الذي أنشده " للبيدِ : .
لِمَنْ طَلَلُ تَضْمَنَهُ أُثَالَ ... " فَسَّرَحَهُ فَاَلْمَرَّانَةُ فَالْخَيْالُ " "
والخَيْالُ بالخَاءِ والياءِ " على ما هو مَضْبُوطٌ في سائر نُسخ الصَّحاح وفي باب اللام
" أَيْضاً تَصْهِيفُ " . ولكنَّ صَرَّحَ شُرَّاحُ دِيوانِ لَبِيدٍ وَفَسَّرُوهُ بِالْوَجْهِينِ .
قال الجوهريّ في باب اللام : الخَيْالُ : أَرْضُ لَبْنِي تَغْلِبُ قال شيخنا : وهو
مُؤَافِقٌ في ذلك لما ذكره أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ في معجمه والمراد وغيره " وإِنما هو
بالحاءِ المهملة والباءِ " الموحدة " لِخَيْالِ الرَّمْلِ " كذا صوّبَ به بعضُ المحقِّقين .
ووجدته هُكْذا في هامش الصَّحاح بخطِّ يُعْتَمَدُ عليه . ووجدت أَيْضاً فيه أَنَّ الخَيْالَ
بالخَاءِ المعجمة والتَّحْتِيةِ أَرْضُ لَبْنِي تَمِيم . " وقولُهُ : السَّرْحَةُ يُقالُ له " -
نصُّ عبارته : الواحدة سَرْحَةٌ يُقالُ : هي - " الآءُ " على وَزْنِ العاعِ " غَلَطُ
أَيْضاً وليس السَّرْحَةُ الآءُ " يُشْبِهُ الزَّيْتُونَ . " والسَّرْحَانُ بالكسر " - فِعْلَانُ
من سَرَحَ يَسْرَحُ - : " الذَّئْبُ " . قال سيبويه : الذُّونُ زائدةٌ " كَالسَّرْحَالِ "
عند يَعْقُوبَ وَأَنشد : .

" تَرَيَ رَذَايَا الْكُومِ فَوَقَّ الخَالَ .

" عَيْداً لِكُلِّ شَيْءٍ هَمٍّ طِمْلَالِ .

" والأَعْوَرُ الْعَيْنُ مع السَّرْحَالِ والأُنْثَى بِالْهَاءِ والجمع كالجمع وقد

تُجْمَعُ هذه بالألفِ والتَّاءِ ؛ قاله الكسائيّ . السَّرْحَانُ والسَّيْدُ " : الأسدُ "
بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . قال أَبُو الْمُثَنَّلِمْ يَرْتِي صَخْرَ الْغَيِّ :